

غريب الحديث لابن قتيبة

الحَرَّة سالت قال والشُّرُج شُعَب من الحَرَّة تسيل قال وفي الحديث " خاصم الزبير في شَرَج المدينة " وإِنما هو شُرُج وشُرُج جَمْع الجَمْع كَأَنَّهُ جمع شَرَج وشَرَجُ جمع شُرُج كما قالوا رَهْن ورهان ورُهْن وفي بعض الأمثال " أَشْبَه شَرَج شَرَجاً لو أَنَّ أُسَيِّمَراً " يُضَرَّب للشَّيْئَيْنِ يشْتَبِهَان ويفارق أحدهما صاحبه في البعض ولم أَجعل شُرُجاً جمع شَرَج لأنَّه فَعْلٌ لا يجمع على فُعْلٍ وقد كان بعض أهل الأعراب يقول رُهْن جمع رَهْن وسُقْف جمع سَقْف قال ويقال رجل حَشَرُ الأُذُن أي مُحْدِّدُها ورجال حُشُر الأُذُن فرس وَرْد وخيلٌ وُرْد وهذا من الجمع شاذٌ لا يقاس عليه ولا يعرف غيره .

وكان الفَرَّاء فيما أَحَسَب أو غيره من البغداديين يقول رُهْن جمع رَهْن مثل كَرْتَاب وكُتُب ورَهْن جمع رَهْن مثل كَلَب وكِلَاب وسُقْف جمع سَقِيف مثل كُتِب وكُتُب وقَضِب وقَضُب ولا أَحفظ عنهم في الحرفين الآخرين شيئاً .

41 - وقال أبو محمد في حديث النبي " أَزَّه كان يملأُ الهجير التي يُسَمَّونها الأولى

حين تَدُحُض الشمس "